

3 تفسير سورة الكهف (تفسير الآية 71 إلى الآية 22) الشيخ

محمد المعيوف

محمد المعيوف

الشمال وهم في فجوة منه ذلك من آيات الله من يهد الله فهو المهتد ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا. نعم قال تعالى الشمس اذا طلعت تزاور عن كفهم يعني تزاور تميل عن الكهف ذات اليمين في اول النهار واذا غربت اخر النهار - [00:00:00](#)

تقرضهم ذات شمال. اختلف العلماء في قوله تعالى تقرضهم. فقال بعضهم تتركهم. تتركهم ذات الشمال وتميل عنهم وقال بعضهم بل تصيب منهم. يعني تدخل عليهم في اخر النهار. قالوا وفي دخول الشمس عليهم عمارة - [00:00:40](#)

لابدانهم فان في الشمس صحة فيها صحة ولا ما فيها صحة يا اخوان؟ ها؟ هؤلاء الاطباء ينصحون الناس بالتعرض لاشعة الشمس لكن طريقة معتدلة. اخذ العلماء من هذا ان باب الكهف جهة الشمال - [00:01:00](#)

فلو كان جهة الشرق ها يا اخوان اتاتهم الشمس متى؟ من الشروق الى قبيل الظهر ولو كان جهة الغرب من بعد الظهر الى الغروب والشمس تميل عن كفهم ذات اليمين وتميل عنه ذات - [00:01:18](#)

الشمال قالوا دل على ان هذا الباب اي باب الغار آآ يعني وجهته وجهتان هذا قول لبعض اهل العلم وبعضهم يقول لا ليست جهة الشمال بدليل قوله عز وجل وهم في ذلك من آيات الله الامر فيه اية - [00:01:38](#)

في اية كبيرة من آيات الله عز وجل. لكن الذي عليه اكثر المفسرين انا الاية تدل على ان غارهم كان جهة وهم في فجوة منه يعني في فجوة من هذا الغار - [00:01:58](#)

يعني في مكان فسيح متسع يطرق الهوى. ذلك من آيات الله. يعني قصتهم من اولها الى اخرها ايمانهم اولاً وقبل كل شيء من بين قوم مشركين. ثم خروجهم الى الكهف وايواؤهم اليه ثم حفظ الله تعالى - [00:02:14](#)

قال لهم في هذا الكهف ثم كون هذا الكهف لا تأتبه تميل عنه تزور تزاور عنه الشمس اي تميل عنه اليمين وتقرضهم ذات شمال كل ذلك اية من آيات ربنا سبحانه وبحمده - [00:02:34](#)

من يهد الله فهو المهتد ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا. من يهدي الله فهو المهتدي فلا هداية الا هدايته سبحانه وبحمده كيف وقد هدى هؤلاء الفتية؟ شباب ويبدو كما ذكر الله عز وجل ان عددهم قليل. سبعة وثامنهم كلب - [00:02:53](#)

وفتية فعلاً وهذا من جموع القلة في النحو القلة تدل على ان العدد كان قليلاً كما ذكر الله ذلك بعد آياته ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا. من كتب الله عليه الشقاوة وحكم عليها حكم عليه بالظلال فلن تجد له وليا يتولاه - [00:03:13](#)

ولا مرشدا يرشده فالمهدي من هداه الله والظلال من حكم عليه بالظلال. نعم ونقلهم ذات اليمين وذات الشمال وكلهم باسر قطن ذراعيه بالوصيد. لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منه - [00:03:33](#)

وتحسبهما ايقاظا يعني يظن الناظر اليهم انهم ايقاظ قيل كانت عيونهم مفتحة مفتوحة حفظا عليها لانهم لو بقوا طيلة هذه المدة وقد اغمضوا اعينهم لربما اعينهم وقيل بل حتى في الهيئة يعني هيئة النائم اذا اتيت الى شخص وهو نائم تعرف انه نائم من هيئته - [00:04:03](#)

يكون جسمه مستخفيا عادة لكن حتى ولو اضطجع واغمض عينيه وهو غير نائم تعرف من خلال ما ترى من جسمه انه مستيقظ على كل حال يحسب الناظر انهم ايقاظ وهم ركود. ونقلهم ذات اليمين وذات الشمال يتقلبون في النوم - [00:04:33](#)

الانسان ينقلب في نومه لكن ترى في سن الشباب يا اخوان الكبير ما ها؟ الصغير يتكلم الشاب يتكلم يعني ينام تلقاه ينام على الارض في رأس الغرفة اذا اصبح واذا في اخره - [00:04:56](#)

الحكمة يا اخوان الجسم ما يزال ينمو. جسمه ينمو حتى اذا كبر واستقر نمو جسمه. لا يكاد يتحرك بنومه نقلبه ذات اليمين وذات الشمال يعني يضطجعون مرة جهة اليمين ومرة جهة الشمال. قال العلماء حتى لا تتلف اجسادهم - [00:05:13](#)

لانهم لو بقوا طيلة هذه المدة على هذه الجهة لتلفت اجسامهم ولهذا نسال الله لنا ولكم الحفظ والسلامة. اذا اقعد الانسان كبير سن او مريض وبقي مدة على فراشه ماذا يحصل لجزته لجسده - [00:05:36](#)

يتقترح لكن اذا كان يتحرك كم من نعم الله علينا يا اخوان يتحرك ويضطجع مرة يمين ومرة يسار مرة يبقى جسمه سليما فهؤلاء يقلبهم ربنا عز وجل يمئة ويسرة حتى تبقى اجسامهم. بعض اهل العلم يقول ايضا وانه لو وانه لو بقي - [00:05:53](#)

دائما على جنب واحد لكان الدم في جهة واحدة يبقى الدم في جهة واحدة. هذه معلومة عند اطباء فكوني يتحرك يتحرك الدم بهذه الحركة والله اعلم وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد معهم كلب وهو باسط ذراعيه بالوصيد الوسيط كده باب غار وقيل - [00:06:19](#)

وبعض اهل العلم يقول الكلب كان خارج الغار لان الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب ولا مانع ان يكون كلبهم عند باب الغار او عند عتبة الغار كما قيل ولا مانع ان يكون في الغار ايضا لانه كذب اخذوه - [00:06:47](#)

الحراسة هذا الذي يظهر والكلب اذا كان الحراسة ما حكم اقتنائه يجوز وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم من اقتنى كلبا الا كلب صيد او ماشية وفي رواية او حرف انتقص من اجره كل يوم نعم قيراط - [00:07:05](#)

وقيراط مثل الجبل العظيم وكم الحراسة في هذا المعنى؟ لكن متى يكون آآ للحراسة؟ اذا كان يحتاج اليه اما ان يتخذ كلبا يمشي في الشوارع ويدخله معه في بيته ويكون هو الانحراسة. انت في امن وامان ولله الحمد - [00:07:29](#)

ونحن في امن ولله الحمد واستقرار. في نعمة عظيمة لا لا حاجة لكلاب الحراسة كما يدعون ظهرت بدت ظاهرة في السنوات الاخيرة عند بعض الناس لا سيما الشباب يقتني له كلبا - [00:07:51](#)

واذا سئل يأتي احد توجيهي شاب يحتاج التوجيه. يعني ما حاجتك الى هذا الكلب؟ يقول هذا كلب صيت ولا كذا ولا كذا هذا غير صحيح ماذا يصيد به لا صيد ولا ثم يعرض نفسه يا اخواني لهذا الوعيد الشديد. ينقص من اجره كل يوم قيراط. مثل الجبل - [00:08:09](#)

الى جانب ما في هذا العمل من التشبه يا اخوان تشبه باليهود والنصارى قد قال صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم نعم تشبه بقوم فهو منهم على كل من يقتني - [00:08:33](#)

هذه الكتاب ان ينتبه لنفسه مسألة كبيرة وخطيرة وانت تحرص على العمل الصالح لتكسب اجرا فعلى ما تتسبب في اضاعه اجره واحذر ثوابك وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا واطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم - [00:08:52](#)

رعب يعني حفظهم الله عز وجل بان القى مهابة على المكان الذي هم فيه. فلو اقترب احد من مكانهم ما استطاع ولا تولى هاربا ولا ملئ ما قال ملئ قلبه. ملئ كله رعبا. وهذا - [00:09:18](#)

في اجهزة المحافظة عليهم حتى ينفذ امر الله. ويتم حكمه سبحانه وبحمده فحفظ الله تعالى اجسادهم بتقليبهم ذات اليمين وذات الشمال. وحفظهم من ان يأتي اليهم احد او يدخل عليهم احد بان القى الرعب حولهم حتى لا يكاد احد يمر بهم الا - [00:09:40](#)

خوفا ورعبا وكذلك بعثناهم ليتساءلوا بينهم. قال قائل منهم كم لبثتم هم قالوا لبثنا يوما او بعض يوم. قالوا ربكم اعلم بما لبثتم فابعثوا احدا فلينظر ايها اذكى طعام اما فليأتكم برزق منه وليتلطف. ولا يشعرون بكم احدا - [00:10:06](#)

ولن وكذلك بعثناهم ليتساءلوا بينهم كذلك. هذه الكلمة وجيزة في لفظها كبيرة في معناها وهي ترد في القرآن كثيرا. وهي مركبة من كم حرف؟ اربعة احراف الكهف للتشبيه غالبا. ذا اسم اشارة. اللام للبعد والكاف للخطاب. كل هذه المعاني - [00:10:50](#)

في هذه الكلمة بعضهم الف كتب رسالة حول هذه الكلمة ومعناها في كتاب الله عز وجل وكذلك الكافي للتشبيه. وكذلك بعثناهم اي مثل ما انناهم هم بعثناهم كما المهم الله عز وجل وضرب على اذانهم السنين بعثهم الله عز وجل. وكذلك بعثناهم اي ايقظناهم من النوم وسمي - [00:11:28](#)

ايقظ بعثا لان النوم ماذا يا اخوان؟ وفاة كما ذكر. ليتساءلوا بينهم. اللام هذه ماذا تسمى يعني بعثهم الله عشان يتساءلون يقولون اللام هذه للصيرورة والعاقبة. لام العاقبة والصيرورة ستكون للسوررة اذا كان مدخولها غير مراد اصلا يعني ما الله سبحانه وتعالى بعثهم لاجل ان يتساءلوا لمجرد ان يتساءلوا كم لبثتم؟ لا - [00:11:55](#)

لامر كبير عظيم كما سيأتي ونظير هذه هذا الحرف قوله عز وجل فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا التقطوا موسى ليكون هل لم التعديل هنا؟ ابدأ لا يمكن ان تكون للتعليم. هل يمكن ان يلتقطوه لاجل ان يكون لهم عدو حزن - [00:12:26](#) لو عرفوا انه عدو وحزن فذبحوه كما يذبحون ابناء بني اسرائيل اللام هنا؟ نعم للعاقبة والصيرورة. كذلك هنا يا اخوان. وكذلك باثناهم ليتساءلوا يعني بعثوا فصار الحال الى ان بعضهم يسألون - [00:12:48](#)

قالوا كما بثم يعني استغربوا في هذا الغار قال بعضهم لبثنا يوما او بعض يوم. هم دخلوا او النهار فاذا كانوا استيقظوا اخره ولبثوا بعض يوم واذا كانوا استيقظوا في اول نهار يعني اذا اثنا يوما كاملا - [00:13:07](#) قال بعضهم ربكم اعلم بما لبثتم. الله تعالى اعلم بما لبثوا كأنهم احسوا بان اللبس كان ماذا كان طويل فلا داعي للبحث فيه والخوض فيه فابحثوا عن ما هو اهم من ذلك. فابعثوا احدهم بوريقكم هذه الى المدينة - [00:13:29](#) الورق ما هي يا اخوان الفضة الملك فضة ابعثوه بهذه الدراهم التي معكم فلينظر ايها اذكي طعاما يأتيها باطيب الطعام وازكاه واحسنه وهذا الذي دفع بعض المفسرين الى ان يقولوا انهم من اولاد الملوك او - [00:13:50](#)

اه وجهاء البلد او ما اشبه ذلك وليتلف في الاختفاء. حتى لا يدل على مكانكم. وليشعروا بكم احدا لا يقوم باي عمل يدل عليكم وعلى ما انتم فيه لانهم اصلا انما اووا الى الكهف لماذا - [00:14:14](#) بدينهم. انه من يظهر عليكم ويطلع على حالكم يرجموكم ان يقتلوكم رميا بالحجارة يرجموكم او يعيدوكم في ملتهم. وان كان الامر الاول شديدا فالامر الثاني ماذا؟ ولهذا قالوا بعده ولن تفلحوا - [00:14:37](#)

اذا ابدأ. ان انتم عدتم الى دينهم وشركهم بالله عز وجل لن تفلحوا ولن تفوزوا ابدأ فبعثهم الله عز وجل يتساءلوا فتساءلوا. اولا عن قدر لبسهم ثم اتفقوا على ترك هذا الموضوع وان يبعثوا واحدا منهم يأتيهم بالطعام الطيبين. وفي الاية مشروعية مشروعية التباحث في مسائل العلم - [00:14:58](#)

ثم اذا لم يتضح الامر يرد العلم الى من يا اخوان؟ الى العالم به وهو ربنا عز وجل ربكم اعلن ما لبثتم. وفيه جواز الوكالة ونقذناه من؟ ابعثوه. وجواز الشركة ايضا احدهم - [00:15:24](#)

طريقكم فلوس مشتركة بينهم وفيه جواز اكل الطيب من الطعام. وكأنه صلى الله عليه وسلم يحب الحلوى ولا بأس ان يأكل الإنسان من طيب الطعام. قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق. فيجوز - [00:15:44](#)

المسلم ان يأخذ من الزينة ما يأخذ ويأكل من الطيب ما يأكل لكن دون اسراف او مخيلة وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم كل واشرب والبس وتصدق من غير اسراف ولا ولا مخيلة - [00:16:07](#)

نعم كان الرب هم اعلم بهم. قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم نعم. وكذلك اثروا عليهم اي مثل ما بعثناهم وايقظناهم عثرنا عليهم فعثر الناس عليهم وكانوا رغبوا في الاختفاء. والا يشعر بهم احد - [00:16:27](#)

خوفا على انفسهم وخوفا على دينهم كما ذكر وكذلك اثروا عليهم ليعلموا ما نوع اللام هنا بالتعليل. نعم. نعم. عثر الله عليهم واطلع عليهم قومهم ليعلموا ان تالله حق وان الساعة لا ريب فيها. وكان هؤلاء القوم مختلفين في الايمان بالبعث - [00:17:16](#)

والاقرار بقيام القيامة. فانامهم الله عز وجل هذه المدة المتطاولة واوقدهم ايقظهم بعد ليكونوا دليلا وبرهانا وحجة على ماذا؟ على البعث. وكم من الايات يذكرها ربنا عز وجل لاقناع هؤلاء المترددين المنكرين في البعث. في سورة البقرة على سبيل المثال خمسة ادلة

تدل على البعث. وهي ادلة - 00:17:41

واقعة ادلة واقعة وحوادث واقعة تدل على البعث ما هي يا اخوان قصة البقرة فقلنا اضربه ببعضها كذلك حنموته. وايضا ايضا بني اسرائيل. لما اماتهم الله عز وجل لما قالوا ان الله جرى قال ثم بعثناهم وايضا الذي مر على قرية وهي خاوية - 00:18:11
اتاه الله مئة عام. وايضا او اذ قال ابراهيم ربي اني قال او لم تؤمن الى ان قال فخذ اربعة من الطير فصرهن الى ثم ادعون ليأتينك بشهية. واخيرا احسنتم الم ترد ان خرجوا من ديارهم وهم الوف حضروا الموت فقال لهم الله موتى ثم - 00:18:38
كل هذه ادلة وبراهين وحجج لاقامة وبيان الحق. وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور. وكان العرب في الجاهلية لا سيما اهل مكة قريش يبالغون في انكار البعث - 00:18:58

حتى ان العاص ابن وائل السامي جاء بعظم وفته امام النبي صلى الله عليه وسلم وقال يحيي الله تعالى هذا وقد ارم وقال يميتك ثم يحييك ثم يتركك يقيسون قدرته قدرة الله على ماذا؟ على قدرتهم - 00:19:18
فاقام الله من الدلائل والبيانات في كتابه العزيز. الكثير من الادلة على البعث. ومنها غير ما ذكر يا اخوان من الادلة الموثقة في القرآن وهي كثيرة احياء الارض بعد ومن آياته انك ترى الارض خاشعة. فاذا انزلنا عليها - 00:19:39
اهتزت وربت ان الذي احيها لمحيي موته. الان يا اخوان هذه السنة التي مضت سنة ربيع حصل فيها خير ولله الحمد كثير. ثمة هذه الاشجار وتزهر ثم تذبل وتجف. ثم اذا جفت تناثرت - 00:19:59

بزوغها في الارض. تأتيتها انت تروح مثل الايام لبعض الفياض اللي كان فيها ربيع. لا تجد فيها شجرة وين البذور؟ ها في الارض؟ الان في الارض لا ترى بذور صغيرة جدا لا ترى في العين. يأتي المطر من العام القادم فتنبت هذه الارض - 00:20:19
ارض ما انبذته في العام القادم نفس الاشجار ونفس النباتات التي تنبت تنبت في هذا المكان. كيف نبتت نفس هذه البذرة الصغيرة لما جاءها المطر نبتت مثل مثل ماذا يا اخوان - 00:20:38

في اصلها يعني في في بذرة لعشبة من العشب آآ سميت عشبة ثانية ابداء وانما تنبت نفس العشبة التي خرجت منها فاذا كان ربنا عز وجل يحيي هذه البذور حتى آآ تعيد اشجارا كما كانت او تعود اشجارا كما كانت - 00:21:00
على احياء الموتى سبحانه وبحمده ومنها ايضا ادلة البعث خلق الخلق الشئ العظيم الكبير. فالذي خلق الخلق العظيم قادر على ما هو ادنى منه كخلق السماوات والارض. اولم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر على ان يحيي الموتى - 00:21:23

وهذا دليل يذكر في القرآن كثيرا. لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. الدليل الثالث يا اخوان خلق الانسان احسنت خلق الانسان يستدل الإنسان على بعثه بخلقه. وضرب لنا مثلا هذا الغر الجاهل - 00:21:47
وضربنا مثلا وناسيان خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم خلقها من العدم خلق الانسان ولم يك شيئا. هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا؟ مذكورا. خلقت من العدم. فالذي - 00:22:08
من العدم قادر على ايجادك بل ايجادك اهون من بدء خلقك. في مقاييسكم انتم ايها البشر وهو الذي يبدأ وفوق ثم يعيده وهو واهون عليه. اذا هذه ثلاثة ادلة ترد في القرآن كثيرا. كلها ادلة عقلية يا اخوان - 00:22:33

هي وان كانت ادلة سمعية لكنها ايضا تخاطب العقول. وتقتنع الناس بهذا الامر المعقول. ان البعث كائن لا محالة من يعيد لي هالادلة الثلاثة والنبي واحد واحد احياء الارض بعد موتها - 00:22:53
الخلق العظيم لا شك وايضا الاستدلال بماذا في خلق الانسان احسنتم نعم وان ساعة لا ريب فيها اذ يتنازعون بينهم امرهم يتنازعون بينهم امرهم في قيام الساعة. فمن مثبت لها ومن ناف - 00:23:15

وقيل اذ يتنازعون بينهم في امر اصحاب الكهف ماذا يصنعون بهم؟ يعني هذا التنازع قيل عائد الى الاية هو قيام الساعة هو عليه كثير من المفسرين وقيل بل هو عائد الى ما بعده من اختلافهم فيما - 00:23:35
يصنعون باهل الكهف فقالوا وعليهم بنيانا ربهم اعلم بهم. قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا اختلفوا فانقسموا الى

فريقين. الفريق يقول ابنوا عليهم بنيانا نسدوا عليهم كفهم واتركوه - [00:23:55](#)

رهبهم اعلم ان كلوا امرهم الى رهبهم عز وجل وابنوا عليهم بنيان فقال الفريق الثاني وهو صاحب الامر والنهي والقوة قال الذين غلبوا على امرهم لتتخذن عليهم مسجدا. نريد ان نبني عليهم مسجدا. نعبد الله تعالى فيه ونتذكر اعمالهم - [00:24:12](#)

ننشط في العبادة اذا رأينا افعالهم وهذه شبهة يتذرع بها الذين يضعون المساجد مقابر ويقولون فيها الموتى بينون المسجد على قبر او يضعون الميت في مسجد. وربما وضع في القبلة ولا قوة الا بالله وصلوا المصلون اليه - [00:24:34](#)

ويقولون هؤلاء اصحاب الكفر عندنا دليل هؤلاء اصحاب الكهف قال قومهم لتتخذن عليهم مسجدا فنحن مثل قومهم ما زلنا ان صنعنا مثلما صنع هؤلاء. وهذه الآية يا اخواني اختلف المفسرون في القائلين هل هم مسلمون او غير - [00:24:58](#)

مسلمين. واذ حصل الخلاف فيهم لا يصح الاستدلال على مسألة كبيرة عظيمة في مسائل العقيدة ثم لو فرضنا ان هؤلاء مسلمون.

والذين قالوا هذا الكلام فرضنا انهم مسلمون فان هذا - [00:25:20](#)

فعل غير مشروع حتى في دينهم وفي حديث عائشة المخرج في الصحيحين قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفقا يطرح قميصه على وجهه فاذا اغتم بها كشفها - [00:25:42](#)

اذا حصل له الغم ضيق النفس كشفها وقال لنزل به الموت عليه الصلاة والسلام حريص يا اخوان على امتي حريص على هدايتهم

وسلامة معتقدتهم. وهو يودعهم ويتركهم. يقول لعنة الله - [00:26:00](#)

على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. تقول عائشة يحذر ما صنعوا ولولا ذلك لاغيز قبري لعنة الله على اليهود والنصارى يعني بعض المفسرين قالوا هؤلاء كانوا نصارى. والنبي صلى الله عليه وسلم يلعن من فعل هذا الفعل. من اليهود والنصارى وهو يحذر

- [00:26:18](#)

ان يفعلوا مثل فعلتهم ثم لو فرضنا ان هذا جائز في شرعتهم ولم يكن جائزا ابدا. لقليل هذا شرع من وقد جاء شرعا بماذا؟ بمنعه

وتحريمه وهذا على سبيل الفرط والتنزل. والا فهو محرم - [00:26:40](#)

في كل شيعة ولان النبي صلى الله عليه وسلم لعن من اتخذها من الامم السالفة من اليهود والنصر. وفي حديث عائشة الاخر المخرج في الصحيحين قالت ذكرت ام سلمة وام حبيبة للنبي صلى الله عليه وسلم وهو في مرضه الذي مات فيه عليه الصلاة والسلام. كنيسة رأيتها بارض الحبشة - [00:27:05](#)

وكانت ام سلمة وام حبيبة اتت الهبل وفي هجرة المسلمين الى الحبشة فرأينا كنيسة فذكرنا من حسننها وتصاوير فيها. فرفع رأسه عليه الصلاة والسلام وهو على فراش المرض وقال اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور

اولئك - [00:27:31](#)

شرار الخلق عند الله اولئك الذين فعلوه ايا كانوا وفي حديث جندب سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل ان يموت بخمس اني ابرأ الى الله ان اكون لي منكم خليل. فان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا. ولو كنت متخذا من اهل الارض خليلا لادخلته

- [00:28:00](#)

ابا بكر خليله الاوان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجدا. افلا الا فلا تتخذوا قبور انبيائهم وصالحهم الا فلا تتخذوا

القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك. احاديث كشمس يا اخواني في صحة - [00:28:25](#)

وصراحتها ثم يأتي ويأتي ويقول احنا عندنا دليل ويستدل مسألة سالفة لعين من فعلها حتى ولو كان من الامم السابقة فلا دليل ولا

مستند ولا حتى شبهة. لا ترقى الى مستوى الشبهة - [00:28:48](#)

في ان تتخذ بيوت الله عز وجل مقابر يقبر فيها الناس وتكون وسيلة ولا قوة الا بالله الى امور خطيرة وكبيرة قال تعالى وان المساجد

لله فلا تدعوا مع الله احد. وهذه بيوت الله عز وجل - [00:29:09](#)

بيت فلان ولا فلان لا صالح ولا ولية ولا سيادة ولا غيره. حتى اذا مات يقبر في بيت من بيوت الله التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها

اسمه فامارتها بعبادة الله سبحانه وتعالى فيها. وطاعته فيها لا بجعلها مقابر يقبر بها - [00:29:28](#)

الصالحون. نعم سيقولون ثلاثة رابعهم كلهم ويقولون خمسة سادس كلهم رجما بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلهم قل ربي اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا فلا تماري فيهم الا ظاهرا ولا تستفتيهم - [00:29:53](#)

نعم سيكون ثلاثة رابع كلهم. هذه السين يا اخوان اذا دخلت على الفعل خلصته للاستقبال يدل على الحضور والاستقبال. تقول يأتي زيد يأتي الان في الوقت الحاضر او يأتي بعد الان فاذا دخل - [00:30:26](#)

عليه السين خلصته لايش ؟ الاستقبال. تقول سيأتي زيد. سيأتي متى ؟ مستقبلا وتدل ايضا دخولها يدل على تحقق الامر وقربه سيأتي الزيت يعني هذا امر حقا وانه ايضا هو شيك قريب. ولهذا يسمونها سين التنفيس. فيقولون السين للتنفيس - [00:30:50](#)

سوف للتسويق. اذا قال لك احد اخوانك زرني يا فلان وفي نيتك ان تزوره بعد العشاء. وش تقول سazorك او سوف ازورك ها سوف ازورك اذا قال اه زرني يا فلان قلت ساذهب قليلا - [00:31:19](#)

سأتي او سوف اتي ها ليش سوف ؟ قريب. نعم سأتي وتأملوا كلام ربنا عز وجل عندما يكون الامر يعني يحتاج الى تنفيس وتفريج القرب تأتي هذه السين ساعة من ساعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها كمل - [00:31:42](#)

سيجعل الله بعد عسر يسرا. نعم لان اليسر مع العسر سيجعل الله فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسر وقال في الآخر واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره عود على مسألة سبقتة لماذا يسر الاول - [00:32:16](#)

يسرى لانه فعل الاسباب ولماذا يسر الثاني عياذا بالله للعسرى ؟ بخل واستغنى وكذب بالحسنى فيسر لهذا الطريق ولا قوة الا بالله الذي ارتأه وسار عليه واختط واما سوف اتكون للتسويق - [00:32:43](#)

قيل والله اعلم لما طلب اخوة يوسف من ابيهم ان يستغفر لهم قال يعقوب عليه السلام يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين قال سوف استغفركم مو الان ساستغفر لا - [00:33:08](#)

فقيل انه اخر الاستغفار الى جوف الليل والله اعلم واياكم يا طلاب العلم من التسويق شلون التسويق ؟ ها ؟ تأخير. قولوا سنطلب الائمة. ولا تقولوا سوف نطلب العلم ما تطوي الايام والاعوام. عمر الانسان فيصبح الشاب الفتى شيخا كبيرا - [00:33:28](#)

ثم يعود الى ماضي السنين ويقرعه سن الندم ويقول يا ليت ويا ليت واكثر الناس تحسرا على الزمان. ونحن في مناسبة ختم العام العلماء والعباد يا اخوة. لماذا؟ لماذا يتحسر العالم على السنين الماضية يا اخوان. ما السبب؟ عندما يرى يا اخواني ان ثمرة العلم ولذة العلم. كيف - [00:34:03](#)

مضت هذه السنين ولم استفد منها علما نافعا وعملا صالحا. وكنت اقول للشباب دائما يعني الشافعي يمكن يوم ما قلت لكم اكثر من مرة وبعض الاخوان في حد يذكره. ها ايوة ايوة - [00:34:32](#)

اي والله يا اخوان هذا الامام الهمام الشافعي ما فيه مسلم على وجه الارض لا يعرفه يندم على ايش ؟ ليالي. اذا هجع النوام اسبلت عبرتي. يقول انا من الناس بكيت. وانشدت - [00:34:52](#)

وهو من الطف الشاري اليس من الخسران ان لياليا تمر بلا علم وتحسب من عمري ليالي يا شباب يبكي على ليالي كيف بمن ذهبت عليه الاعوام والسنين الطوال ؟ فعليكم بالعلم يا اخوان اطلبوا وثابروا - [00:35:12](#)

فان العلم لا يحصل بحضور دورة ولا عشر ولا عشرين وانما يحصل من المهد الى الى الاحد. الليل والنهار. اطلب العلم ليلكم ونهاركم. وهذي الذرات المباركة فيها خير وفيها مفاتيح تأخذونها - [00:35:32](#)

للعلم لكن العلم لا يحصل كما قال الزهري رحمه الله في وصيته لاحد تلاميذه ولكن مع الليالي والايام العباد ايضا يندمون يا اخوان ويتحسرون خرجنا عن الموضوع شوي على ما فات من اعمارهم - [00:35:52](#)

ايش يا اخوان؟ يندم يندم واحد عمره سبعين سنة ويرى العبادة يرى ضعف كبير سنه ورق عظمه وبدا يثقل كاهله ان يقوم الليل وان يذهب الى المسجد ليصلي فيقول اين السنين التي ذهبت؟ وكنت فتى فتيا وشابا قويا - [00:36:12](#)

لم لم اوظف هذه الفتوة والشباب في طاعة رب العباد والسبعة الذين يظلمهم في ظله منهم شاب نشأ. اللهم اجعلكم جميعا منه. واجعلنا جميعا منهم هم القوم لا يشقى بهم جالسون. اللهم ارحمنا برحمته. نعم يتحسر الواحد. كان ابن القيم رحمه الله ذكر الشيخ بكر رحمه

بيت عن المقيم قال لي كان يكثر ان يذكره في حد يذكره يا اخوان شي مر عليكم يا حسرتاه تقظوا العمر وانصرفت اوقاته بين ذل العجز الكسل والقوم قد اخذوا درب النجاة وقد ساروا الى المطلب الاعلى على مهالي. يقول ضاع عمري - 00:36:59
بين العجز والكسل. الكسل في سن الشباب والعجز متى؟ في الكبر. ويضيع العمر هكذا الله الله يا اخواني بطلب العلم والجد والاجتهاد والمثابرة. ثم يحتاجون الى العلم واهلكم محتاجين الى علمكم. وبلادكم وامتكم - 00:37:23
المسلمون في كل مكان. محتاجون الى العلم. فاذا توانينا وسوفنا واجلنا واخرنا ذهبنا الايام وانقضت الاعوام ولم يكن نصيب الواحد منها الا الندم والحسرة والله المستعان. سيكون سيقولون يعني سيقول اهل الكتاب. ثلاثة رابعهم كلبهم. وبعضهم يقول خمسة -

00:37:41

رجلا بالغيب انما هي ظنون. وليسوا على يقين من كلامهم. ويقولون سبعة وثمانهم كلبهم هنا لم يقل ربنا رجما بالغيب ومنها اخذ العلماء ان عددهم ان عددهم سبعة وثمانهم كلبهم قل ربي اعلم بعدتهم. ما يعلمهم الا قليل. قال ابن عباس انا من القليل الذي يعلمون -

00:38:11

وفي قوله سبعة وثمانهم كلبهم هذه الواو بعض اهل العلم يسميها واو الثمانية. ما هي واو ثمانية يا اخوة اي نعم اذا عد سبعة كان العرب يستطيعون الكلام ان يسرد سردا فيأتون يعني هذه بهذه الواو - 00:38:41
تحسين الكلام يقول مثلا واحد اثنين ثلاثة ستة سبعة وثمانية. التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الاميرنا بالمعروف والناهون. هذه الثامنة. والناهون عن المنكر. فقال بعضهم هي واو ثمانية والله اعلم. والربيع ما يعلمهم الا قليل - 00:39:01
قل فلا تماري فيهم الا مرءا ظاهرا ولا تستهتي فيهم المعهد لا تجادل ولا تماري في شأنهم الا مرءا ظاهرا سهلا بينا لا يتعمق الانسان فيه ولا يتكلف ولا يتنطع. ولا تستفتي في اصحاب الكف من اهل الكتاب احدا فقد اتاها فقد جاءك من - 00:39:21
من العلم ما يغنيك. وجاءك خبرهم في كتابه ربي العالمين فامرهم بان واتضح فلا حاجة ان يسأل عنهم احد الله اليكم شيخنا وجزاكم عنا خيرا لم يتبقى الا اقل من ربع ساعة للاذان يستريحون يتفضل الاخوة على الضيافة ونكمل بعد صلاة المغرب باذن الله -

00:39:41

00:40:08 -